Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اعتذر عن عدم نشرها مما سبب لها إحباطا شديدا. ومع ذلك، فإنها بعد عامين، أكملت مخطوطا آخر صغير الحجم يقع فى ثمانين صفحة فقط. وبدلا من العصور الوسطى، كتبت وصفا واقعيا لسيدة تنتمى إلى الطبقة البورجوازية الصغيرة فى مدينة كريستيانيا المعاصرة. وكان عنوان الرواية «*السيدة مارتا أوْلى*»، وبدأتها بجملة «لقد خنت زوجى»، وكانت هذه كلمات بطلة الرواية. وقد رفض الناشر هذه الرواية أول الأمر، ولكنه قَبِل أن ينشرها بعد توسط أحد الكتاب المشهورين فى ذلك الوقت. وهكذا، فى سن الخامسة والعشرين، بدأت زيجريد أوندست حياتها الأدبية برواية واقعية عن الخيانة الزوجية أثارت ضجة كبيرة، اعتبرت بسببها كاتبة واعدة.

استمرار نشاطها الأدبى

خلال السنوات من ١٩٠٧ إلى ١٩١٨، نشرت زيجريد أوندست عددا من الروايات تدور أحداثها فى كريستيانيا المعاصرة. إن السنوات العشر التى قضتها فى أعمال السكرتارية جعلتها تتعرف على دنيا الناس العاديين، الذين كانوا يكافحون بشجاعة لكى يحصلوا على قدر من السعادة فى حياتهم. وكانت زيجريد أوندست شابة خجلى منطوية على نفسها، ولها قلة من الأصدقاء، ولكن كان لديها عينان مفتوحتان بشكل غير عادى ترى بهما الناس وأيضا ما يجول بداخل نفوسهم. ولكى تتغلب على وحدتها، كانت تقوم بجولات طويلة تعرفت خلالها على كل شبر فى كريستيانيا. لذلك، فإن كتبها فى المدة من ١٩٠٧ إلى ١٩١٨ تحتوى على مشاهداتها فى هذه المدينة، بما فى ذلك سكانها العاديون والحياة الرتيبة للسكرتيرات فى مدينة كئيبة، وحنينهن إلى شئ من الدفء والحب، وحكايات العمال، والعلاقات بين الآباء والأبناء. وكانت شخصياتها الأساسية سيدات وموضوعها الأساسى هو الحب.

وفى هذه الفترة أصدرت أهم روايتين واقعيتين لها: رواية «جينى» فى عام ١٩١١، ورواية «*الربيع*» فى عام ١٩١٤. والرواية الأولى تحكى قصة سيدة رسامة أصيبت بصدمة عاطفية قاسية شعرت بعدها بأن حياتها لا قيمة لها، وفى النهاية أقدمت على الانتحار. أما الرواية الثانية، فتدور حول سيدة نجحت فى إنقاذ نفسها وحبها من أزمة زوجية عاصفة واستطاعت أن تصل بأسرتها إلى بر الأمان.